Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يمض على الفتى والفتاة شهران حتى تجاوز بهما الغرام كل حد . وجن كل واحد منهما بصاحبه جنونا . وكان كلاهما يرى أن أمر الزواج بينهما مستحيلا . فكان أليكس على الرغم من فرط شغفه وهيامه يعلم أنه ليس فى الإمكان أن يتزوج قروية وضيعة النسب . وليزا تعلم أن ما بين أبويهما من الإحنة والضغينة يحول دون ذلك الزواج .

فى ذات يوم من أيام الخريف خرج السيد « إيفان » والد « أليكس » للتنزه على صهوة جواده ومعه ثلاثة أزواج من كلاب الصيد ورجلان من حراس الصيد . ونفر من الغلمان فى أيديهم المقارع .

وفى تلك الآونة كان جاره وعدوه الألد « جريجورى » والد الفتاة « ليزا » قد خرج للتنزه على فرسه لتعهد مزارعه .

وكذلك التقى الخصمان فى ألفاف الغابة فجأة . فعمد « إيفان » إلى خصمه « جريجورى » فحياه فى أدب وحفاوة . ورد عليه « جريجورى » السلام فى غلظة وجفاء وهو فى ضميرة يلعن الساعة التى جمعته وخصمه فى صعيد واحد .

فى هذه الآونة نجم أرنب من خلال الأشجار فصاح « إيفان » صيحة شديدة وأطلق كلاب الصيد ثم انبرى هو وحارس صيده فى أثر الطريدة ، وكانت فرس « جريجورى » لم تتعود الصيد فريعت فأجفلت ثم قذفت براكبها « جريجورى » فهوى إلى الأرض فأسرع إليه « إيفان » فأنهضه ثم دعاه لمرافقته إلى داره . فلم يستطع رفض دعوته إذ أحس أن لجاره عليه منة قد وجب شكرها .

وكذلك عاد إيفان إلى داره مكللا بالنصر والفخار يقتاد الأرنب ويقتاد أيضا خصمه الألد جريحا مرضوضا لا يكذب من يسميه أسير حرب وأخيذ هيجاء . تناول الجاران الغذاء معا وأخذا يتحادثان وقد تحللت أحقادهما وسلت أضغانهما . ولما هم « جريجورى » بالانصراف أعاره « إيفان » إحدى مركباته إذ كان لا يستطيع امتطاء فرسه ولم يبرح حتى وعده إيفان أن يرد إليه الزيارة من غده مستصحبا نجله « أليكس » وكذلك ترى أن إجفالة من فرس جموح محت عداوة قديمة لم يستطع محوها كر الحقب والدهور .

ولما أفضى جريجورى إلى داره استقبلته ليزا فصاحت « مالك تعرج ياأبتاه .